

تأثير استخدام الوسائل والأجهزة التعليمية على التحصيل الدراسي
لطلبة الاعداديات المهنية في محافظة ذي قار للعام الدراسي
٢٠١٢-٢٠١١

كريم خضير جدران كاظم مطلق ثجيل محمد غاضي جدوع نرجس كريم خضير
أستاذ مساعد مدرس مدرس مساعد مدرس مساعد
المعهد التقني صويرة المعهد التقني شطرة المعهد التقني صويرة جامعة ذي قار

Abstract:-

The impact of the use of educational aids and devices on the academic achievement of students professional Ala-adadiat in Dhi Qar province, for the academic year ٢٠١١-٢٠١٢.

Seemed vocational education in Iraq in the mid-forties and in the province of Dhi Qar, for the academic year junior high ٥٧-١٩٥٨ established cultivation Shatra and then the evolution of this type of education until the number professional Alaaadadiat in the province for the academic year ٢٠١١-٢٠١٢, which was conducted in which the search (١١) junior high professional includes (١٢) a different specialization in technological and administrative sciences, agricultural and Applied Arts, the number of students (٢٦١٧) students and the number of faculty (٣٤٨) teacher, (٤٦٧) Instructor.

The research aims to find out the effects of the use of means and equipment of educational attainment from the perspective of students and faculty and school administrators, and to achieve the goal took stratified random sample included (٧) Aaadadiat accounted (٦٤٪) of

the total number of Aaadadiat, (٣٥٨) students accounted (٢٢%) of the total number of students sample Aaadadiat and (١٤%) of the total number of total students total Alaaadadiat in the province, (٧٣) teaching, (٧) accounted manager (٢١%), (٦٤%), respectively. It was found through search procedures that use the means available is great relative importance from the point of view of respondents was also to identify the determinants that hinder optimal use.

الخلاصة:-

بدا التعليم المهني في العراق في منتصف الأربعينات وفي محافظة ذي قار للعام الدراسي ١٩٥٨-٥٧ بتأسيس إعدادية زراعة الشطرة ومن ثم تطور هذا النوع من التعليم حتى بلغ عدد الاعداديات المهنية في المحافظة للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١١ الذي اجري فيه البحث (١١) إعدادية مهنية تضم (١٢) تخصص مختلف في العلوم التكنولوجية والإدارية والزراعية والفنون التطبيقية بلغ عدد طلبتها (٢٦١٧) طالب وطالبة وبلغ عدد الهيئة التعليمية (٣٤٨) مدرس, (٤٦٧) معلم. ويهدف البحث إلى معرفة تأثيرات استخدام الوسائل والأجهزة التعليمية على التحصيل الدراسي من وجهة نظر الطلبة والتدريسيين ومدراء المدارس, ولتحقيق الهدف أخذت عينة عشوائية طبقية شملت (٧) اعداديات شكلت نسبة (٦٤ %) من العدد الكلي للاعداديات, (٣٥٨) طالب شكلت نسبة (٢٢ %) من العدد الكلي من طلبة اعداديات العينة و (١٤ %) من العدد الكلي لمجموع طلبة الاعداديات الكلي في المحافظة, (٧٣) تدريسي, (٧) مدير شكلت نسبة (٢١ %), (٦٤ %) على التوالي. وقد تبين من خلال إجراءات البحث إن استخدام الوسائل المتوفرة يشكل أهمية نسبية كبيرة من وجهة نظر المبحوثين كما تم الوقوف على المحددات التي تعيق الاستخدام الأمثل لها.

المقدمة:-

يبحث التربويون باستمرار عن أفضل الطرق والوسائل لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية لجذب اهتمام الطلبة وزيادة تحصيلهم العلمي وحثهم على تبادل الآراء والخبرات وتعتبر تقنية المعلومات وما يلحق بها من وسائط متعددة من انجح الوسائل لتوفير هذه البيئة هي الوسائل والأجهزة التعليمية التي تمثل احد هذه الوسائل المتعددة وتعد ركناً أساسياً في العملية التعليمية. وقد بدأ أدراك أهمية استخداماتها منذ بداية القرن الماضي سنة (١٩٢٠) في الولايات المتحدة الأمريكية^(١). وتطورت أنواعها وتعددت استخداماتها فيما بعد حيث أنها تساعد المتعلم كيفما كان مستواه على الحصول على المعرفة وعلى تدبرها وعلى إنتاجها إذا توفرت له الشروط الكفيلة بذلك, كذلك تمكن من تقوية مؤهلاته العقلية مثل القدرة على التفكير والبرهنة وحل المشاكل والتدريب على التعلم وان اغلب المتعلمين يظهرون وبشكلٍ تلقائي اهتماماً كبيراً بالأنشطة التعليمية المعتمدة على وسائل وأجهزة تعليمية تكنولوجية حديثة^(٢). ففي دراسة أجريت في نيوزلندا سنة ١٩٩٦ تبين أن استعمال الحاسوب بشكلٍ مستمر لم يكسب التلاميذ كفايات تكنولوجية فحسب بل اكسبهم كذلك المؤهلات ليصبحوا منتجين للمعارف وفي مشروع أنتجته شركة (Apple) للمعلوماتية تمت تجربته لمدة (١٠) سنوات للفترة من (١٩٨٥-١٩٩٥) في مؤسسات تعليمية ابتدائية وثانوية أكدت نتائجها أن الوسائل والأجهزة التعليمية المستخدمة ساعدت على تنمية علاقات العمل الجماعي بين التلاميذ^(٣).

أن استخدام الوسيلة والجهاز التعليمي كلما كان يتواءم مع الحداثة لا يظهر تأثيره على تحصيل الطالب ومعارفه فقط بل ينعكس على المدرس في أي مرحلة من مراحل التعليم (الابتدائي, الثانوي, الجامعي) فيصبح دوره دور المرشد والوسيط والمرجع في بناء عمليات تعلم التلاميذ التي بدأت تتطور بوجود هذه التقنيات وفي هذه الحالة يصبح من المفروض تأهيل مدرسي المستقبل لاستعمال المستلزمات الحديثة المرتبطة بالأنشطة التعليمية وكذلك تمكنهم من تبادل التجارب والتعاون في مجال المستجدات^(٤). ويشير واقع البحوث إلى مئات الدراسات التي تؤكد نتائجها بان المواد التعليمية في الواقع عوامل قيمه للمتعلم والعلم حيث تشير إلى حدوث التعلم بدرجة فائقة او أن التعلم يحدث في اقل وقت أو الاثنين معاً عندما نستخدم عناصر تكنولوجيا التعليم^(٥). ويتفق (waheed, ١٩٩٠) بان استخدام الوسائل التعليمية تزود خبرات واضحة ومؤكده للمتعلم إضافة إلى سرعة تعلمه

واسترجاعه للمعلومات وإدراكها وفهمها مع زيادة التنوع في المعلومة المكتسبة والإثارة والمناقشة والمشاركة في النشاط التعليمي مع إمكانية المتعلم للتعلم الفردي وبالتالي الارتقاء بتحصيله العلمي الذي من احد وسائل قياسه هو التقويم.

أهمية البحث:-

بالرغم من الظروف التي عاشها العراق في فترة ما قبل الاحتلال والتي تمثلت بضعف الاهتمام بالعملية التعليمية لإدخاله في حروب استنزفت الكثير من قدراته واستمرار هذا الاستنزاف نتيجة للحصار الاقتصادي ومن ثم نتيجة للاحتلال, فقد بدا الآن قدر من الاهتمام بقطاع التربية والتعليم باعتباره القطاع المسؤول عن توفير القدرة البشرية القادرة على الاسهام بدور فاعل في مسيرة التنمية والأعمار بما يلبي حاجاته في هذه المرحلة الخطيرة من تاريخه وبما يعده للمرحلة المقبلة ويعتمد ذلك على كفاءة النظام التربوي الذي يعمل على تحقيق التعليم بطرق تتناسب مع كل مرحلة دراسية مع العمل على كيفية الارتقاء بالتحصيل الدراسي للطلبة باستخدام وسائل تعليمية.

مشكلة البحث:-

تجلت مشكلة البحث في أن التحصيل الدراسي للطلبة يختلف باختلاف الأفراد واختلاف ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية والدراسية, إلا انه بالرغم من التعدد والتنوع والاختلاف فإن هناك عوامل أخرى وأسباب عادةً اذا وجدت كلها أو بعضها فأنها تؤثر بشكلٍ أو بآخر ايجابياً أو سلباً على التحصيل الدراسي ومنها وسائل التعلم.

هدف البحث:-

يهدف البحث الى الى معرفة تأثير استخدام الوسائل التعليمية على التحصيل الدراسي لطلبة الاعداديات المهنية في محافظة ذي قار.

فرضية البحث:-

استخدام الوسائل التعليمية يؤثر ايجابيا في زيادة التحصيل الدراسي للطلبة من خلال ترسيخ المادة العلمية في ذهن الطالب ويزيد من سرعة فهمه للمادة الدراسية أو الموضوع الدراسي التي تتوفر وسيلة الإيضاح فيه.

حدود البحث:-

يتحدد البحث في الاعداديات المهنية في محافظة ذي قار للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ بتخصصاتها المختلفة الصناعية والزراعية والتجارية والفنون التطبيقية وبالأقسام العلمية التابعة لهذه الاختصاصات.
الدراسات السابقة:-

- ١- بين بدر ١٩٩٨^(٧) ان التربويون تدرجوا في تسمية الوسائل التعليمية فكان لها أسماء متعددة منها, وسائل الإيضاح, الوسائل البصرية, الوسائل السمعية, الوسائل المعينة, الوسائل التعليمية وأحدث تسمية لها تكنولوجيا التعلم التي تعني علم تطبيق المعرفة في الأغراض العلمية بطريقة منظمة.
- ٢- ذكر الالوسي ٢٠٠١^(٥) توظيف التكنولوجيا التعليمية في المدارس الثانوية لا يزال اقل بكثير من الطموح.
- ٣- أوضح جدران ٢٠٠٨^(٨) أن توفير المستلزمات الدراسية الرئيسية والمساعدة للطلبة تساعد على رفع تحصيلهم الدراسي.
- ٤- ذكر العكايشي ٢٠٠٥^(٩) يظل المنهج الدراسي اعزلاً وبعيداً عن التطبيق العلمي ما لم يتوفر مدرس كفؤ, يتميز بالبراعة الكافية لترجمة المنهج النظري وبأبعاده الستة (الأهداف, المحتوى, طرائق التدريس, الوسائل المعينة, الأنشطة المصاحبة, التقويم).
- ٥- وجدت يقين ٢٠٠٤^(١٠) أن في الدرس التكاملي لم تعد السبورة هي الوسيلة الوحيدة لتعليم الطالب بل هناك وسائل مساندة لا تجعل الطالب يمل الحصة, ومنها الخرائط, الحاسوب, الأجهزة التعليمية.
- ٦- أوضح السعيد ٢٠٠٦^(١١) أن رغبة الطالب باختيار المهنة تشكل حافز رئيسي لرفع تحصيله العلمي.
- ٧- مكتب تقويم التكنولوجيا ١٩٩٥^(٤) من أهم العوامل المحفزة للتلاميذ المحيط التعليمي والأجهزة والوسائل التكنولوجية التعليمية الحديثة والمضمون الذي تقدمه بشكلٍ يثير اندفاع التلاميذ مباشرةً إلى المشاركة وهذا الشيء تفتقده الكراسات والوسائل التعليمية التقليدية.
- ٨- وزارة التربية ٢٠٠٧^(١٢) الوسيلة يبقى اثر تعليمها ويقل احتمال نسيانها بالمقارنة اذا تركز التعليم على الناحية اللفظية فقط.

التعاريف الإجرائية:-

- ١- التحصيل الدراسي^(٨):- مقدار تقدم الطالب في المؤسسة التعليمية التي ينتمي إليها ويختلف نظرياً عن الذكاء ولكنه يتعامل معه بدرجة كبيرة.
 - ٢- التدريسي:- هو عضو هيئة التدريس في الإعدادية المهنية الذي يقوم بالتدريس في مجال اختصاصه في الأقسام المختلفة ويحمل لقب مدرس.
 - ٣- المعلم:- كل من حصل على شهادة مهنية في مجال اختصاصه تؤهله لتدريس الطلبة في الورش والمختبرات والحقول.
 - ٤- الإعدادية المهنية:- هي إحدى المؤسسات التعليمية التابعة إلى مديريات التربية في المحافظات , ذات اختصاصات صناعية, تجارية, زراعية, وفنية يقبل فيها خريجو الدراسة المتوسطة وتزودهم بالمعارف والمهارات حسب اختصاصات الأقسام العلمية الموجودة فيها خلال ثلاث سنوات دراسية, ويقبل خريجها للعمل في المؤسسات الإنتاجية المناظرة لتخصصاتهم في القطاعين العام أو الخاص.
 - ٥- التعليم^(٩):- عطاء أنساني يحقق للفرد والمجتمع التطور والارتقاء إلى مستويات أفضل ربه تبنى المجتمعات الإنسانية ويضمن استمرارية البناء^(١٠).
 - ٦- الوسائل التعليمية^(١٣):- أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المدرس, والمعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم.
- وعرفها صلاح عبد السميع, بأنها المواد والأدوات اللازمة لتوضيح المعاني أو شرح الأفكار أو تدريب الطلبة على المهارات وتساعد المتعلم للاستغناء عن اللفظية والرمزية^(١٤).

إجراءات البحث:-

تم اعتماد الإجراءات الآتية وصولاً إلى أهداف البحث من خلال:-

أولاً:- تحديد المجتمع الأصلي

يضم مجتمع البحث الذي تم دراسته (١١) إعدادية ذات تخصصات علمية مختلفة شملت إعداديات صناعية, تجارية, زراعية, فنون تطبيقية, تضم كل منها أقسام علمية متعددة, بلغ عدد طلبتها للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ (٢٦١٧) منهم (٢٣٢٢) طالب و (٢٩٥) طالبة موزعين على ثلاث مراحل دراسية, الأول (٨٨٤), الثاني (٨١٨), الثالث (٩١٥) كما في الجدول (١) وعدد التدريسيين لنفس العام الدراسي بلغ (٣٤٨) مدرس و (٤٦٧) معلم باختصاصات وشهادات علمية وفترات خدمة مختلفة وكان التدريس في جميع هذه الإعداديات صباحي. وكانت موزعة على بعض الوحدات الإدارية في المحافظة ففي مركز المحافظة (٤), قضاء

الشرطة (٣), قضاء الرفاعي (١), قضاء سوق الشيوخ (١), قضاء الجبايش (١), ناحية قلعة سكر (١).

جدول (١) أعداد الطلبة في التعليم المهني موزعين حسب الإعدادية والمرحلة الدراسية والجنس

المجموع	تقنين	تجاري		زراعي	بناء	تجارة	إلكتروني	كهرباء	صيانة حاسبات	معدن	ميكانيك	سيارات	المرحلة الدراسية	عدد الطلبة	اسم الإعدادية	ت
		إناث	ذكور													
١٣٤						٣٠	٢٥	٥٥	٢٤				الأول	٣٤٨	إعدادية ذي قار الصناعية	١
١٢٥						٢٥	٢٥	٥٠					الثاني			
٨٩						١٤	١٢	٣٨					الثالث			
٣٢								١٠		١٠	١٢		الأول	١٠٢	إعدادية الرفاعي الصناعية	٢
٣٢								١٢		١٠	١٠		الثاني			
٣٨								١٨		١٠	١٠		الثالث			
٤٥							١٥	١٥		١٥			الأول	١٣٦	إعدادية قلعة سكر الصناعية	٣
٤٢							١٠	١٧		١٥			الثاني			
٤٩								٢٩		٢٠			الثالث			
١١٥								٦٥		٥٠			الأول	٢٥٢	إعدادية المصطفى الصناعية	٤
٦٨								٥٣		١٥			الثاني			
٦٩								٥٥		١٤			الثالث			
٦٢									١٦	١٦	١٥	١٥	الأول	١٩٥	إعدادية أور الصناعية	٥
٦٤									١٠	٢١	٢٢	١١	الثاني			
٦٩									٢٣	١٧	٢٠	٩	الثالث			
٥٧							١٤	١٥		٨	١٠	١٠	الأول	٢١٥	إعدادية سوق الشيوخ الصناعية	٦
٧١							١٤	١٣		١٤	١٤	١٦	الثاني			
٨٧							١٢	١٩		٢١	٢٠	١٥	الثالث			
١١٩					٣٠	١٧	٢٣	٣٢		١٧			الأول	٣٨٢	إعدادية الشرطة الصناعية	٧
١١٢					٣٥	١١	٢٢	٣١		١٣			الثاني			
١٥١					٣٨	١٩	١٩	٥٠					الثالث			
٦٥			٢٥	٣٠								١٠	الأول	١٩٥	إعدادية أكد المهنية	٨
٥٩			٣١	١٩								٩	الثاني			
٧١			٣٨	١٧								١٦	الثالث			
٥٠			٥٠										الأول	١٦٠	إعدادية الناصرية التجارية	٩
٥٠			٥٠										الثاني			
٦٠			٦٠										الثالث			
١٣٠	٨٠	٥٠											الأول	٤٢٠	إعدادية ذي قار المهنية	١٠
١٣٠	٨٠	٥٠											الثاني			
١٦٠	٨٠												الثالث			
٧٥	٣٥	٤٠											الأول	٢١٢	إعدادية الشرطة المهنية	١١
٦٥	٣٠	٣٥											الثاني			
٧٢	٣٢	٤٠											الثالث			
٨٨٤	١١٥	٩٠	٧٥	٣٠	٣٠	٤٦	٧٧	١٩٢	٤٠	١١٦	٣٧	٣٥	الأول	المجموع حسب المرحلة والاختصاص		
٨١٨	١١٠	٨٥	٨١	١٩	٣٥	٣٦	٧١	١٧٦	٣٥	٨٨	٤٦	٣٦	الثاني			
٩١٥	١١٢	١٢٠	٩٨	١٧	٣٨	٣٣	٤٣	٢٠٩	٤٨	١٠٧	٥٠	٤٠	الثالث			
٢٦١٧	٣٣٧	٢٩٥	٢٥٤	٦٦	١٠٣	١١٦	١٩١	٥٧٧	١٢٣	٣١١	١٣٣	١١١	المجموع الكلي			

المصدر:- مديرية تربية ذي قار- الإحصاء التربوي- إحصائيات ٢٠١١-٢٠١٢

ثانياً:- عينة البحث:-

أخذت عينة طبقية عشوائية شملت (٧) اعداديات شكلت نسبة (٦٤ ٪) من العدد الكلي للاعداديات, (٣٥٨) شكلت نسبة (٢٢ ٪) من العدد الكلي لطلبة اعداديات العينة, (١٤ ٪) من عدد الطلبة الكلي للاعداديات المهنية في المحافظة, (٧٣) تدريسي, (٧) مدير شكلت نسبة (٢١) ٪ للتدريسيين, (٦٤) ٪ للمدراء من العدد الكلي لتدريسي ومدراء الاعداديات المهنية وكما موضح في الجدول (٢).

جدول (٢)

عدد العينة من الطلبة موزعة حسب الاختصاص والأهمية النسبية

المجموع	تجاري		زراعي	بناء	نجارة	الالكترونيك	كهرياء	صيانة حسابات	معادن	ميكانيك	سيارات	التخصص
	إدارة	محاسبة										
٣٥٨	٢٥	٦	١٠	١٨	١٣	٦	١٣٥	٢٨	٧٣	٣٢	١٢	العدد
٢٢	٣٣		١٥,٢	١٧,٥	١١,٢	٣,١	٢٣,٤	٣٧,٨	٣١,٥	٤٢,١	١٨,٢	الأهمية النسبية لطلبة العينة إلى العدد الكلي لطلبة اعداديات العينة
١٤	٥,٦		١٥,٢	١٧,٥	١١,٢	٣,١	٢٣,٤	٢٢,٨	٢٣,٥	٢٤	١٠,٨	الأهمية النسبية بالنسبة لعدد العينة إلى العدد الكلي لطلبة الاعداديات في المحافظة

المصدر:- احتسب من قبل الباحثين على ضوء الاستبانة وجدول رقم (١)

ثالثاً:- الاستبانات

١- الدراسة الاستطلاعية

تم إجراء دراسة استطلاعية لجمع المعلومات اللازمة لتحديد الاستبانات النهائية وعليه تم توجيه سؤال مفتوح حول تأثير استخدام الوسائل التعليمية على التحصيل الدراسي للطلبة وزع على العينات المبحوثة وشمل (٥٠) طالب, (٢٠) مدرس, (٣) إدارة تم اختيارها عشوائياً.

٢- الاستبيان المغلق

على ضوء إجابات أفراد العينات تم بناء فقرات الاستبانات المغلقة والتي بلغت (١٦) فقرة للطلبة, (٢٠) فقرة للتدريسيين, (١١) فقرة لإدارة الاعداديات وزعت بصورة عشوائية.

٣- الصدق والثبات

لغرض الحصول على الصدق والثبات عرضت الاستبانات على عدد من المختصين بالعلوم التربوية والنفسية لبيان آرائهم بكل فقرة للتأكد من صدقها ومدى انتمائها لموضوع البحث أو كونها صالحة أو غير صالحة أو أن بعض الفقرات تحتاج إلى تعديل أو إعادة صياغة أو إعادة نظر أو دمج لبعض الفقرات بعدها أصبح العدد النهائي لفقرات الاستبانات (١٤) فقرة للطلبة, (١٧) للتدريسيين, (٩) لإدارة الإعداديات المهنية ولأجل بيان إجابة عدد من أفراد العينات للفقرات وطريقة إجابتهم عليها تم عرضها على (٢٠) طالب, (١٠) تدريسيين, (٣) مدير بعدها عدت الاستبانات صالحة للتطبيق من قبلهم وللحصول على ثبات الأداة استخرجت معاملات الثبات بطريقة إعادة الاختيار حيث بلغ (٠,٧٦), (٠,٧٩), (٠,٨٠) على التوالي وهي معاملات ثبات عالية حيث بعد المقياس ثابتاً إذ تجاوز معامل الثبات (٠,٧٠).

٤- التطبيق النهائي

بعد إجراء اختباري الصدق والثبات للاستبانات وزعت على أفراد العينات خلال شهر آذار ٢٠١٢.

رابعاً:- الوسائل الإحصائية

استخدمت الوسائل الإحصائية أدناه لمعالجة بيانات البحث:-

- ١- معمل ارتبطت بيرسون لتحديد ثبات الاستبانات.
- ٢- النسبة المئوية لبيان الأهمية النسبية لمستوى تأثيرات استخدام الوسائل التعليمية.
- ٣- المتوسط الحسابي لترتيب تأثيرات استخدام الوسائل حسب حدتها بالنسبة للمبحوثين.
- ٤- الوسط المرجح لتحديد الأهمية المطلقة لكل تأثير من وجهة نظر الطلبة, التدريسيين, إدارات الإعداديات.
- ٥- الوزن المئوي لتحديد الأهمية النسبية لكل تأثير والمكانة التي يحتلها بين التأثيرات الأخرى.

عرض النتائج ومناقشتها:-

على ضوء إجابات العينة على الفقرات الواردة في الاستبانة الخاصة بها, بلغ المدى الفعلي لدرجات الاستبانات (٢٨-١٤), (٣٤-١٧), (١٨-٩), للطلبة والتدريسيين وإدارات الاعداديات على التوالي. وقسمت هذه المديات على ثلاث فئات متساوية وزع المبحوثين عليها وكما مبين في الجدول أدناه.

جدول (٣)

توزيع أفراد العينات حسب مستوى تأثير استخدام الوسائل التعليمية

العينة	المدى الفعلي	مستوى التأثير	عدد المبحوثين	الأهمية النسبية %
الطلبة	٢٨-١٤	١٨-١٤	١٥	٤,٢
		٢٣-١٩	٧٣	٢٠,٤
		٢٨-٢٤	٢٧٠	٧٥,٤
المجموع	-	-	٣٥٨	١٠٠
التدريسيون	٣٤-١٧	٢٢-١٧	١٧	٢٣,٣
		٢٨-٢٣	٢٣	٣١,٥
		٣٤-٢٩	٣٣	٤٥,٢
المجموع	-	-	٧٣	١٠٠
الإدارات	١٨-٩	١١-٩	١	١٤,٣
		١٥-١٢	٢	٢٨,٦
		١٨-١٦	٤	٥٧,١
المجموع	-	-	١١	١٠٠

المصدر:- احتساب من قبل الباحثين

من خلال ملاحظة المدلولات الرقمية التي وردت في الجدول أعلاه يظهر أن العينة المأخوذة من الطلبة والتدريسيين والمدراء اتفقت على أن الوسائل التعليمية تؤثر بشكل كبير على التحصيل العلمي حيث أجاب (٧٥,٤), (٤٥,٢), (٥٧,١) من الطلبة والتدريسيين والمدراء على التوالي فيما أجاب (٢٠,٤), (٣١,٥), (٢٨,٦) من نفس العينة على أن تأثيرها يكون بدرجة متوسطة وبينت نسبة قليلة من أفراد العينة أن تأثير استخدام الوسائل يكون بدرجة ضعيفة (٤,٢) للطلبة, (٢٣,٣) للتدريسيين, (١٤,٣) للمدراء. ولأجل بيان اثر ومستوى هذه التأثيرات على الطلبة حسب التخصصات للأقسام العلمية كما في الجدول (٤) ومستوى تأثيرها حسب الاختصاص العلمي للتدريسيين كما في الجدول (٥).

جدول (٤)

توزيع الطلبة حسب مستوى تأثير الاستخدام والاختصاص والأهمية النسبية

مستوى التأثير	معادن	ميكانيك	كهرباء	إلكترون	سيارات	بناء	محاسبة	إدارة	زراعي	تجاره	صيانة حاسبات	المجموع	الأهمية النسبية %
١٨-١٤	٤		٧			٢		١		١		١٥	٤,٢
٢٣-١٩	٢٢	٥	١٨	١		٦	٢	٧		٥	٧	٧٣	٢٠,٤
٢٨-٢٤	٤٧	٢٧	١١٠	٥	١٢	١٠	٤	١٧	١٠	٧	٢١	٢٧٠	٧٥,٤
المجموع	٢٠,٤	٩	٣٨	٢	٣,٣	٥	٢	٧	٢,٧	٣,٦	٧,٨	٣٥٨	١٠٠

المصدر:- احتسب من قبل الباحثين

يلحظ مما ذكر أعلاه أن (٤٢,٦ %) من أفراد العينة في تخصصات الكهرباء أشاروا إلى أن تأثيرات استخدام الوسائل التعليمية التي وردت في الاستبانة تؤثر بدرجة كبيرة على تحصيلهم ويأتي تأثيرها لتخصص المعادن في الدرجة الثانية وبنسبة (١٧,٤ %) وفي المرتبة الثالثة بالنسبة لتخصص الميكانيك وبنسبة (١٠ %) وفي المرتبة الرابعة لتخصص صيانة الحاسبات وبنسبة (٧,٨ %) وبنفس النسبة والمرتبة للتخصص التجاري (محاسبة, إدارة) (٧,٨ %) وفي المرتبة الخامسة لتخصص السيارات وبنسبة (٤,٤ %) وبنفس التأثير على التخصصات الزراعية والبناء (٣,٧ %) واقل تأثير على تخصص النجارة (٢,٦ %).

جدول (٥)

توزيع التدريسيين حسب مستوى تأثير الاستخدام والاختصاص والأهمية النسبية

مستوى التأثير	معادن	ميكانيك	كهرباء	إلكترون	سيارات	حاسبات	لغات	طبيعيات	أداري	زراعي	المجموع	الأهمية النسبية %
٣٢-١٧	١	٥	٢	٢		١	١	٤	١		١٧	٢٣,٣
٢٨-٢٣	٢	٢	٤	٤			١	٣	٣	٤	٢٣	٣١,٥
٣٤-٢٩	٦	٨	٩	٢	٢		١			٥	٣٣	٤٥,٢
المجموع	٩	١٥	١٥	٨	٢	١	٣	٧	٤	٩	٧٣	١٠٠

المصدر:- احتسب من قبل الباحثين

نجد من خلال القيم المحسوبة في الجدول أعلاه أن التدريسيين المختصين في التخصصات الكهربائية يجدون وفي المرتبة الأولى وبنسبه (٣٣,٤ %) أن لاستخدام الوسائل التعليمية تأثير كبير على ارتفاع تحصيل الطلبة في تخصصاتهم ومن ثم

يأتي في المرتبة الثانية المختصين في الميكانيك وبنسبة (٢٤,٣) % وفي المرتبة الثالثة المختصين في تخصص المعادن وبنسبة (١٨,٢) % ويأتي المختصين في الاختصاصات الزراعية في المرتبة الرابعة وبنسبة (١٥,٢) % وفي المرتبة الخامسة المختصين في السيارات وبنسبة (٦) % واللغات في المرتبة الأخيرة وبنسبة (٣) %.

مما تقدم ذكره يتبين أن تأثيرات استخدام الوسائل التعليمية غير مستقلة عن التخصصات العلمية للتدريسيين والتخصصات التي يدرسها الطلبة في الاعداديات المهنية في محافظة ذي قار ولتدقيق اختلاف مستوى تأثير استخدام الوسائل التعليمية على التحصيل الدراسي للطلبة حسب الجنس (ذكور, إناث) وجد انه لا توجد فروق معنوية باستخدام اختبار (L. S. D) على مستوى معنوية (٠,٠٥).

ويمكن أن نرتب تأثير الاستخدام حسب درجة حدتها عند الطلبة والتدريسيين والإدارات لا بد من استخراج المتوسط الحسابي لكل فقرة وعلى ضوء النتائج المحسوبة وكما في الجداول أدناه:-

جدول (٦)

ترتيب تأثير استخدام الوسائل حسب حدتها لكل فقرة وأهميتها النسبية بالنسبة للطلبة

مستوى التأثير	المتوسط الحسابي	عدد الفقرات	الأهمية النسبية	رقم الفقرات حسب حدتها
ضعيفة	٠,٩٦٧ - ٠,٩٥٥	٢	١٤,٣	٦, ٤
متوسطة	٠,٩٦٨ - ٠,٩٨٠	٤	٢٨,٦	١٢, ١١, ١٠, ٩
كبيرة	٠,٩٨١ - ٠,٩٩٤	٨	٥٧,١	١٣, ٧, ٥, ٣, ٢, ١
المجموع	٠,٩٩٤ - ٠,٩٥٥	١٤	١٠٠	١٤ - ١

المصدر:- احتساب من قبل الباحثين

جدول (٧)

ترتيب تأثير استخدام الوسائل حسب حدتها لكل فقرة وأهميتها النسبية بالنسبة للتدريسيين

مستوى التأثير	المتوسط الحسابي	عدد الفقرات	الأهمية النسبية	رقم الفقرات حسب حدتها
ضعيفة	٠,٩١٨ - ٠,٩٤٤	٣	١٧,٦	١١,٣,١
متوسطة	٠,٩٤٥ - ٠,٩٧٢	٨	٤٧,١	١٤,١٢,٩,٧,٦,٥,٢,١٧
كبيرة	٠,٩٧٣ - ١	٦	٣٥,٣	١٦,١٥,١٣,١٠,٨,٤
المجموع	٠,٩١٨ - ١	١٧	١٠٠	١٧ - ١

المصدر:- احتسب من قبل الباحثين

جدول (٨)

ترتيب تأثير استخدام الوسائل حسب حدتها لكل فقرة وأهميتها النسبية بالنسبة لمدرء الاعداديات المهنية

مستوى التأثير	المتوسط الحسابي	عدد الفقرات	الأهمية النسبية	رقم الفقرات حسب حدتها
ضعيفة	٠,٤٣ - ٠,٦٢	٣	٣٣,٤	٨,٧,٤
متوسطة	٠,٨١ - ٦٣	٢	٢٢,٢	٦,٥
كبيرة	١ - ٨٢	٤	٤٤,٤	٩,٣,٢,١
المجموع	٠,٤٣ - ١	٩٠	١٠٠	٩ - ١

المصدر:- احتسب من قبل الباحثين

يلاحظ من قيم الجداول أعلاه أن حدة كل فقرة حسب القيم التي تم حسابها تتفق مع المنطق العلمي ومع الواقع الفعلي والميداني الذي تم الاطلاع عليه بالمشاهدة والقياس على ضوء ما مر بنا تم استخراج الوسط المرجح لتحديد الأهمية المطلقة لكل فقرة من الفقرات من وجهة نظر المبحوثين من الطلبة, التدريسيين, الإدارات.

وكذلك تم حساب الوزن المنوي لغرض تحديد الأهمية النسبية لكل تأثير والمكانة التي يحتلها بين المؤشرات الأخرى.

جدول (٩)

تأثيرات استخدام الوسائل التعليمية على التحصيل العلمي مرتبه حسب أهميتها من وجهة الطلبة في الإعداديات المهنية في محافظة ذي قار

ت	التأثير حسب وروده في الاستبانة	التأثير	الوسط المرجح	الوزن المنوي
١	٦	الوسيلة التعليمية مناسبة للمرحلة الدراسية	١,٤٣٦	٧١,٨
٢	٤	الوسيلة التعليمية تساعد على تحسين العلاقة بين الطالب والمدرس	١,٤٥٢	٧٢,٦
٣	٩	تحقيق انتباه الطالب نحو الأنشطة العلمية	١,٥٤٢	٧٧,١
٤	١٠	احصل على درجات أعلى في الدروس التي يستخدم فيها المدرس الوسيلة التعليمية	١,٦١٢	٨٠,٦
٥	١١	تستخدم الوسيلة التعليمية بنفسك	١,٧٩٠	٨٩,٥
٦	١٢	يستخدم التدريسيون الوسيلة التعليمية في الدرس النظري	١,٨٠٧	٩٠,٤
٧	١	الوسيلة التعليمية تساعد على تركيز الطالب	١,٨١٠	٩٠,٥
٨	٢	الوسيلة التعليمية تساعد على الاحتفاظ بالمعلومة لفترة أطول	١,٨٣٥	٩١,٨
٩	٣	الوسيلة التعليمية تخلق حالة من التواصل بين الطالب والموضوع	١,٨٤٣	٩٢,٢
١٠	٥	الوسيلة التعليمية تحقق قدراً من التشويق للمادة العلمية	١,٨٤٤	٩٢,٢
١١	٧	الوسيلة التعليمية تجعل وقت الدرس حافلاً بالنشاطات الهادفة	١,٨٩١	٩٤,٦
١٢	٨	تم استخدام الوسيلة التعليمية في اغلب الدروس	١,٨٩٧	٩٤,٩
١٣	١٣	يستخدم التدريسيون الوسيلة التعليمية في الدروس العلمية	١,٩١٠	٩٥,٥
١٤	١٤	قمت بتصنيع وسيلة تعليمية خلال دراستك في الإعدادية	١,٩٣٣	٩٦,٧

المصدر:- احتسب من قبل الباحثين

يلاحظ من خلال الجدول أن الطلبة لا يشاركون في تصنيع الوسائل التعليمية بما فيها وسائل الإيضاح الورقية وان التدريسيين يستخدمون الوسيلة التعليمية في اغلب الأحيان في الدروس النظرية بالرغم من عدم استخدامها في جميع الدروس لذا فان الفقرات (١, ٢, ٣, ٥, ٧, ٨, ١٣, ١٤) كانت ذات تأثير كبير استناداً إلى القيم المستخرجة للوسط المرجح والوزن المنوي.

ويمكن حساب الوسط المرجح والوزن المنوي لبيان تأثير استخدام الوسائل التعليمية من وجهة نظر التدريسيين وكما في الجدول أدناه:-

جدول (١٠)

تأثيرات استخدام الوسائل التعليمية من وجهة نظر التدريسيين

ت	الفقرة حسب ورودها في الاستمارة	التأثير	الوسط المرجح	الوزن المنوي
١	٣	الوسيلة التعليمية المتوفرة لديك حديثة	١,١٦٤	٥٨,٢
٢	١	تعاون الإدارة مع التدريسيين في توفير الوسائل التعليمية	١,٢٣٣	٦١,٧
٣	١١	لديك مهارة في استخدام الوسيلة التعليمية وربطها بالدرس	١,٣٠١	٦٥,١
٤	٢	الوسيلة التعليمية التي تستخدمها في تدريسيك متوفرة	١,٣١٥	٦٥,٧
٥	٥	تفي الوسائل التعليمية بالإغراض التربوية التي من أجلها عرضت	١,٣٧٠	٦٨,٥
٦	٦	الوسيلة التعليمية ملائمة لمستويات الطلبة وأعمارهم	١,٣٨٤	٦٩,٢
٧	٧	الوسيلة التعليمية مناسبة من حيث الحجم والمساحة مع عدد الطلبة	١,٤٥٢	٧٢,٦
٨	٩	الوسيلة التعليمية متينة بحيث تبقى لفترة طويلة من الزمن	١,٤٥٢	٧٢,٦
٩	١٢	دخلت ندوه تدريبيية على استخدام الوسائل التعليمية	١,٤٧٩	٧٣,٩
١٠	١٣	استخدمت أكثر من وسيلة في الدرس الواحد	١,٥٣٤	٧٦,٧
١١	١٤	لديك إمام بإنتاج بعض الوسائل التعليمية	١,٥٤٨	٧٧,٤
١٢	١٧	نسبة النجاح عالية في الدروس التي تستخدم فيها الوسائل التعليمية	١,٥٧٥	٧٨,٧
١٣	٤	الوسائل التعليمية مثيرة لانتباه الطلبة	١,٥٧٥	٧٨,٧
١٤	٨	صنعت من المواد الأولية المتوفرة محلياً وبكلفه مناسبة	١,٧١٢	٨٥,٦
١٥	١٠	الوسيلة التعليمية تزيد عملية الإدراك لدى الطالب	١,٧٢٦	٨٦,٣
١٦	١٥	تشارك في معرض الوسائل التعليمية في المدرسة	١,٧٨١	٨٩,١
١٧	١٦	يقوم الطلبة بصنع بعض الوسائل التعليمية	١,٨٤٩	٩٢,٤

المصدر:- احتسب من قبل الباحثين

يظهر من خلال الجدول أعلاه بأنه ليس هناك أي مشاركة للطلبة في تصنيع الوسائل التعليمية ولجميع الاختصاصات وهذا يتفق مع ما جاء في الجدول (٩) الفقرة (١٤)

كما أن الفقرة (١٦) في الجدول أعلاه تعطي أهمية نسبية عالية بان المدرسة لا تقوم بأي معرض للوسائل التعليمية داخلها ويتفق ذلك مع الفقرة (٧) من الجدول (١١). ويمكن بيان الأهمية المطلقة والنسبية لتأثير استخدام الوسائل التعليمية من وجهة نظر الإدارات وكما في الجدول أدناه:-

جدول (١١)

تأثيرات استخدام الوسائل التعليمية من وجهة نظر مدراء الاعداديات المهنية

ت	تسلسل الفقرة حسب الاستبيان	التأثير	الوسط المرج ح	الوزن المنو ي
١	٤	تساهم الإعدادية بالاشتراك بمعارض الوسائل التعليمية في مديرية التعليم المهني	١	٥٠
٢	٧	تستعمل الوسائل التعليمية الموجودة للاغراض التربوية التي صممت من اجلها	١,٢٨ ٦	٦٤, ٢
٣	٨	مديرية التعليم المهني توفر الوسائل التعليمية الحديثة والمتطورة	١,٤٢ ٨	٧١, ٤
٤	٦	يحتاج المدرسون إلى التدريب على استخدام الوسائل التعليمية	١,٥٧ ١	٧٨, ٦
٥	٥	تتولى الاعداديه خطة لتطوير الوسائل التعليمية كل عام	١,٨٥ ٠	٩٢, ٥
٦	٩	الوسائل والأجهزة التعليمية المتوفرة تغطي الحاجة	١,٨٥ ٥	٩٢, ٧
٧	٣	تساهم الإعدادية بإقامة معرض للوسائل التعليمية داخلها	١,٨٥ ٧	٩٢, ٨
٨	٢	يوجد مكان خاص لحفظ الوسائل التعليمية	٢	١٠٠
٩	١	يوجد فني في الإعدادية مسؤول عن الوسائل التعليمية وتنظيمها	٢	١٠٠

المصدر:- احتسب من قبل الباحثين

يتبين من الجدول أعلاه أن جميع الاعداديات لا يوجد فيها مكان خاص لحفظ الوسائل التعليمية كما لا يوجد فني متخصص بالوسائل التعليمية وهذا ينفق مع ما تم ملاحظته ومناقشته مع إدارات الاعداديات (العينة).

الاستنتاجات:-

- ١- لقد اجمع الطلبة تقريباً على أهمية استخدام الوسائل والأجهزة التعليمية على تحصيلهم الدراسي من خلال تأثيرها على تركيز الطالب وطول فترة احتفاظه بالمعلومة وللتشويق للمادة العلمية وغيرها من المؤشرات الأخرى وهذا يتفق مع الأهمية النسبية العالية لهذه المؤشرات حيث تراوحت أهميتها لعشر فقرات ما بين (٨٩,٥ - ٩٦,٧) %.
- ٢- تبين فان نسبة عالية جداً من الاعداديات (عينة البحث) لم تدفع طلبتها للمساهمة في تصنيع الوسيلة أو الأجهزة التعليمية على ضوء المعارف النظرية التي اكتسبوها في تخصصاتهم أو من خلال الاستفادة حتى من المهارات الفردية لبعضهم.
- ٣- أشار الطلبة إلى أن بعض الدروس لا تتوفر فيها الوسائل التعليمية وكان تأثيرها كبيراً فيما ذكر التدريسيون عينة البحث أن تأثير هذه الفقرة متوسط ورغم الفرق في تقدير الأهمية إلا أن هذا يعني أن هناك دروس لا تتوفر فيها الوسيلة التعليمية وهذا يتفق مع وجهة نظر الإدارات لهذه الفقرة حيث كان تأثيرها على التوالي كبيراً جداً وبدرجة مقاربة مع وجهة نظر الطلبة حيث الأهمية النسبية (٩٣,٩٥) % على التوالي.
- ٤- جميع الاعداديات وبمختلف تخصصاتها لا تقيم معرض للوسائل التعليمية داخلها ولا معرض مجتمع للاعداديات على مستوى التربية.
- ٥- لا توجد خطط لأغلب الاعداديات المهنية لتطوير الوسائل التعليمية من ناحية العدد أو النوع وإنما تعتمد على ما تقوم بتوفيره مديرية التعليم المهني في وزارة التربية.
- ٦- اغلب الوسائل التعليمية وخاصة الأجهزة التعليمية صناعة غير محلية.
- ٧- قسم من التدريسيين لم يدخل دوره تدريبية على استخدام الوسائل والأجهزة التعليمية وهذا يؤثر بدرجة معينة على كفاءة استخدام الوسيلة التعليمية وهذا يتفق أيضاً مع ما ذكره مدراء الاعداديات حيث احتلت الفقرة مرتبة متوسطة من ناحية التأثير ونسبة (٧٩) %.
- ٨- جميع الاعداديات لا يوجد فيها فني متخصص بالوسائل والأجهزة التعليمية.
- ٩- اغلب الاعداديات المهنية لا يوجد فيها مكان خاص لحفظ الوسائل والأجهزة التعليمية وإنما توجد فيها المختبرات أو الورش أو دواليب في الإدارات.

١٠- على ضوء نتائج تقويم الطلبة ذكر التدريسيون أن نسبة نجاح الطلبة في الدروس التي تستخدم في الوسائل والأجهزة التعليمية عاليه وهذا يعني تحقق الهدف الأساسي من الاستخدام ويتفق ذلك مع الانحراف الايجابي للقيم المحسوبة لتأثيرات الاستخدام كما جاء في الجداول (٩-١١).

التوصيات:-

- ١- أن تأخذ الإدارات والتدريسيون في الاعداديات المهنية على عاتقهم تحفيز الطلبة على تصنيع الوسائل والأجهزة التعليمية وبالمواد المحلية وبما يتوفر في الأسواق وعلى ضوء المعارف العلمية التي يتم تدريسها لهم وهذا يؤثر الإبداع ويزيد من مهارات الطلبة وتطويرها واحتضان المهارات المتميزة.
- ٢- إعادة النظر في الأسلوب المتبع لإقامة معرض الوسائل والأجهزة التعليمية المحدد في مديرية التعليم المهني في بغداد وان يصار إلى إقامة معرض داخل كل إعدادية أو في قسم التعليم المهني في تربية المحافظة والتركيز من خلاله على نتاجات الطلبة في هذا المجال.
- ٣- تقديم الدعم المادي للمهارات المتميزة من التدريسيين والطلبة لتشجيعهم على تصنيع الوسيلة التعليمية.
- ٤- التأكيد على القسم المهني في التربية أو على مديرية التعليم المهني في الوزارة على توفير الوسائل والأجهزة التعليمية بالعدد الكافي والذي يغطي جميع الدروس والمفردات لكل الدروس. أو تأخذ الاعداديات على عاتقها توفير هذه المستلزمات من خلال تخصيص ميزانية لها.
- ٥- فتح دورات تدريبية في مديريات التربية لتدريب التدريسيين على استخدام الوسائل والأجهزة الحديثة التي زودت بها الاعداديات أو التي سيتم تزويدهم بها لضمان الاستفادة القصوى من استعمال هذه الوسائل للطلبة.
- ٦- أشراك الطلبة الفعلي في كيفية استخدام هذه الأجهزة والوسائل وذلك يزيد من الثقة بالنفس وعدم التردد في استخدام الجهاز وضمان زيادة الاحتفاظ بالمعلومة.
- ٧- أن تضع كل إعدادية خطة لتطوير الأعداد المتوفرة من الوسائل وذلك من خلال توفير النقص وصيانة الموجود وتصليح العاقل لإطالة عمره بغية استمرار الاستفادة المتوخاة.

المصادر:-

- ١- Schmidt, W.D., Local Production Program Components. Audiovisual Instruction, December, ١٩٧٠, P.٥٦-٥٧
- ٢- يوسف, ماهر إسماعيل (١٩٩٩), من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم, الطبعة الأولى, مكتبة الشقري, الرياض, ص٢٦.
- ٣- عبد العزيز بو دينه (٢٠٠٢), أهمية الوسائل التكنولوجية الحديثة في العملية التعليمية. جامعة مراكش, المغرب, ص٨.
- ٤- مكتب تقويم التكنولوجيا (١٩٩٥), التحفيز الذي يحدثه استعمال التكنولوجيا لدى الطلبة في الولايات المتحدة, ص٣.
- ٥- وهيب, سليم خلف (٢٠٠١), مسح لاستعمال الوسائط التعليمية في بعض المدارس الثانوية في مدينة بغداد, مجلة الأستاذ, كلية التربية بن رشد, المجلد (١), العدد (٢٧), ص٥٧٧.
- ٦- Waheed, S, K, Perceptions of School of Education Regarding Instructional Development at a Major University, Un-published Doctoral Dissertation, Indian University, ١٩٩٠, P.٥٨١
- ٧- بدر الصالح (١٩٩٨), تقنية التعليم مفهومها ودورها في تحسين عملية التعليم والتعلم, ص١.
- ٨- جدران, كريم خضير وآخرون (٢٠٠٨), دراسة أسباب انخفاض المستوى العلمي والرسوب لبعض الطلبة في المعهد التقني الصويرة (دراسة ميدانية), مجلة واسط للعلوم الإنسانية, العدد (٨), ص١٠١.
- ٩- العكايشي, بشرى احمد جاسم وآخرون (٢٠٠٥), أسباب انخفاض التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة في العراق, بحث مقدم للمشاركة في مؤتمر (التعثر الأكاديمي للطلاب --- المسؤولية على من) ص٥.
- ١٠- تحسين, يقين (٢٠٠٤), التربية المعلوماتية والتعلم الفعال, مجلة رؤية مركز القطعان للبحث والتطوير, السنة الثانية, العدد (٨).
- ١١- ألسعيد, طارق عكله وآخرون (٢٠٠٧), وجهة نظر طلبة الاعداديات في محافظة واسط نحو المنزلة الاجتماعية لبعض المهن والمجالات التي يرغبون العمل فيها مستقبلاً, مجلة جامعة القادسية, المجلد (٥), العدد ٢٤٠٣, ص٦.

- ١٢- وزارة التربية (٢٠٠٧), التقنيات التربوية الوسيلة التعليمية وكيفية اختيارها, الكويت, ص.٣
- ١٣- عبد الحافظ سلامه (١٩٩٨), مدخل الى تكنولوجيا التعليم, الطبعة الثانية, دار الفكر, الاردن, ص ٢٤.
- ١٤- صلاح عبد السميع (٢٠٠٦), الوسائل التعليمية واهميتها في تدريس التاريخ, جامعة حلوان, كلية التربية, ص٥.